أجنحة من نور
إسراء النجار

أجنحة من نور

أجنحة من نور

نصوص

إسراء النجار

2020

وفاءاً منها لشخصاً قد علّمها الكثير ، وحرصاً مِنها ألا تخيب ظنه بها أصبحت تفوق عمرها بكثير....

فتعلمت أن تقتلع كل ما يراودها من وساوس وأفكار قد تؤذيها يوماً ما لتؤكد له بأنها ستكون كما أراد لها أن تكون....

إسراء النجار

الإهداء

الى من لازلت أعيش خوفهُ عليّ بخوفي من الحياة بدونه

الى من بقيتُ أتوهم لحظة عودته وقتاً طويلاً

الى من لم يفارقني طيفه رغم رحيله ..... أفتقدك جداُ

عرّابي وأخي (حيدر) .....

الى من سيمنح العراق صفاءاً كأسمه ، رمز الحرية والصمود

من كانت روحه ثمن إنارة الطريق ..... صفاء السراي

الخلود لك ولجميع شهداء العراق.

الى من كان معي وآمن بي في وقت تخليت فيه عن نفسي

الى من منحني الثقة والقوة لإصل الى ما أنا عليه الآن .....

الى من يدركون مدى جهدي للمحافظة عليهم

اليكم جميعا أُهدي أولى حروفي.

الفصل الأول

العراق وصفائهِ مع ثورة تشرين

شهيد الحرية

حُراً سقط شهيداً بساحة تُسمى "التحرير"

شُيع جثمانه وطاف حول "نصب التحرير"

أ تظنون يوماً أن صفاء وعشقهِ لعراق حُراً أبياً ستتخلى روحه عن هذه الثورة ؟!

سيظل هناك يحميها كملاكٍ حارس ولن تغادر روحه ألا بعد أن يصبح كُل العراق

ك "ساحة التحرير"

عبثاً ظنونهم إنهم سيتطيعون أخماد ثورة

بعض ثوراها سقطوا شهداء

والبعض الآخر يرتدي قميصاً ليحيي ذكرى صفاء ....

5.11.2019

****

نوڤمبر

كُل شيء مختلف في نوڤمبر

لا ثبات له ....

هو النهاية لبدايات جديدة ، بداية التغير لكل شيء

هو ذلك الشهر الذي نحاول فيه إتمام كل ما بقي عالقاً ، التخلص من كل ما لم نعد نرغب به

التحضير لما نُريد البدء به ....

نوڤمبر الذي يراهن العالم عليه دائماً ، بداية ثورة الطبيعة وغضبها

أ سيحمل لنا نوڤمبر هذا العام بداية أخرى لعراق أفضل ؟!

بعدما كان ممهداً لعراق حر وشعب أحرار لا يهابون شيئاً ....

12.11.2019

بلاد أرض السواد

أوهمونا

أثاروا الفتنة بيننا

ليقتسموا ثروات بلدٍ لا تنتهي ....

وليصبح أبناءه غرباء عن وطن ينتمون له

وهنا

ثاروا .... وبثورة واحدة سيستعيدون كل شيء

أحلامهم ، وطنهم ، مستقبلهم وأمالهم

كل ما خسروه ....

سيعيدون النور والمجد لبلدٍ بعد سنوات من الظلام

سيسترجعون العراق ليكون كما حلم به صفاء ....

سيكون كل شيء كما تمناه صفاء

فدماءه وروحه كانت ثمن إستعادة وطن ....

19.11.2019

الى صفاء

شهيدنا

شهيد العراق

بطل التحرير ....

كُنت مولعاً بالعراق وعشقت بغداد

وبادلتكَ هي الحب ....

ودعّتك بغدادك بأحب الأماكن اليك

طافوا بك هناك ....

ثم ائتمنتك في أطهر بقاع الأرض لتحتضن تراب عراقك

عراقك الذي أحببت ....

أ تريد أن أُطلعك على سر ؟

أنا لم أنال شرف معرفتك

لم أحظى بفرصة السلام لشخصٍ عظيم

في يوم إستشهادك عرفتك

بحثت عنك كثيراً

تصفحت كل صورك وحروفك

أكثرها الماً وحُباً

أوجعتني كثيراً

كم كنت قريباً وبعيداً

يا أجمل روح قد خُلقت

يرعبني عراقاً خالياً منك

كل يوم على فقدانك يزيد خوفي

كم نقي أنت فقد تحققت كلماتك وأمانيك

لم تكن رصاصة لكنها كانت كمفعولها ....

أنت الآن بين أحضان من أحببت

جسدك بين تراب العراق

وروحك مع ثنوه ....

مع أكثر من أحببت

أعرف عنك لا تؤلم أحداً

لكنك أفجعت قلوبنا بك ....

أتسائل

كيف سيصبح عراقك جميلاً بدونك ؟

إن أصبح كما كنت تتمناه ماذا سينفع دون وجهك وصوتك وحروفك

صفاء غادرتنا مبكراً

مبكراً جداً

كأخي تماماً ....

كيف سأحتمل غيابكما ؟!

ستضل حسرتي عليكما الى يوم مماتي ....

أرى فيكما الشبه الكثير

أعدتّ اليّ ما فقدت منذ سنين

لِم لم تمتحني الحياة فرصة الحديث معك ولو لمرة

زاد كُرهي لها أضعاف بعدما سرِقتك منا

لهذه اللحظة وأنا بين سطورك أغلب الوقت

لا أعرف ماذا أفعل معها لكنها مواساتي الوحيدة ....

وعداً يا صفاء

ستظل في قلوبنا

سيتخلد أسمك كأحد الثوار وقادة العراق الأبطال

فلتبقى روحك معنا

أرجوك لا تغادرنا

كم أتمنى أن تحدث معجزة وتعود

أو أن يكون خبر رحيلك مزيفاً

كم ستكون فرحتنا عظيمة

لكنك يا صفاء آخر المعجزات وأجملها على الأطلاق ....

أكتب لك الآن ودموعي لا تتوقف

ولا أظن يوماً سنكون قادرين على المُضي قُدماً دون غصة أمنية لوجودك معنا ....

صفاء نُحبك جداً

ونقدس حبك للعراق

فأنت فقط

أنت وكلماتك وصورك وحبك لبغداد

هي مقدساتي ولا شيئ غيرها ...

26.11.2.19

لم أعد أعرف ما يجب عليّ فعله

هناك ، في الجانب الآخر يلّوحون اليّ

يمدون أذرعهم لإستقبالي كأني سأصل الآن

لكني أنظر وإذا بالطريق طويل ، طويلاً جداً

وعراً ، مخيفاً أسير فيه بخوف ....

أنظر لهم يمدوني بالشجاعة أسرع الخطى تجاههم وإذ بهم يشيرون لي بالتأني

كيف أتراجع وهم هناك ؟؟

أضعت الحقيقة هم يروني قريبة جداً وأنا أشعر بهم كسرابٍ أسير ولا أصل ....

15.12.2019

****

بآچر نغنّي بشوارعهُم حلمنا

ولم يتبقى حُلم ....

فكل الأحلام والطموح والآمال حُصدت مع كل قنبلة مسيلة للدموع أو رمية زناد أودت بحياة

شبابنا أو أرقدته جريحاً خاسراً جزء منه للأبد ....

أما من بقي يقاوم بعد ما أنهكه الفقدان والتعب فذلك لأجل آخر كلمات سمعها من صديق أو قريب

يهمس لهم : لا تستسلموا ، لا تتخلوا ، إنهوا ما بدأنا به

فأنتصاركم وإعادتكم لمجد العراق هو الثمن الوحيد لدمائنا ....

7.12.2019

إفتقدنا وجودك ، فرحلوا اليك

أُريقت دماؤنا والصمت يعم المكان غير أنين الأمهات

أتسائل كيف كُنت ستحتمل ذلك !!

كم نحتاجك الآن ....

كم يحتاجك العراق الذي تخلى عنه الجميع

بحاجة نحن لبعض كلامك لتهون علينا ما يحدث ....

يؤرقني حبك لذلك العراق الذي أخذ منك ومِنا كل شيء

يقتلني حزن أصدقاؤك عليك

يُمزقني رثاؤهم لك ....

بالأمس ودعناك عراقنا (صفاء)

أنت الذي أختلف عليك العالم

وأجتمعت حولك الثورة والأنسانية والفخر والكرامة والشجاعة لتكون رمزها

لتصبح يا ثائرنا أحد الرموز التي لن ينساها التاريخ أجمع ....

واليوم نلوح لأرواح المئات التي قُتلت بليلة واحدة بنفس يوم إستشهادك

ذلك اليوم والرقم المشؤوم (28) ونبلغهم سلامنا لك ....

ذلك الحر الذي يقتلني بإيمانه ذاك ومبادئه

يستقبل شهدائنا اليوم

شهداء الناصرية والنجف ....

أصبحنا شهداء نرثي بعضنّا بعضا

وننتظر لحظه إنتزاع أرواحنا فقط لنلحق بمن رثى العراق ورثاه شهداء اليوم ....

اليوم الثامن والعشرين

يوم إستشهادك ذات يوم ولادتك

أي يوم هذا الذي منحك لنا ثم سلبنا إياك

أعتبرته يوماً مشؤوماً حين سرقك مِنا لكنه ذات اليوم الذي جاء بك إلينا ....

لا أعرف شعوري حياله الآن يا صفاء ....

فلربما حتى التاريخ لم يحمل فراقك أكثر فأستعادك اليه

ولم يستطع منحك ليوم آخر ترحل فيه

فأصبح الثامن والعشرين موحداً موعد مجيئك ورحيلك معاَ

كما جعلتنا انت نتحد بحبك جميعاَ ....

28.6.2020

عراقنا عند بدء سنة جديدة

بعدما قدم الكثير منهم كقرابين للسلام والتضحية

ها هو اليوم مُنكسراً ، وحيداً ، حزيناً يشاهد أحتفالات العالم أجمع بميلاد سنةٍ جديدة

يَفتقدُ أفضل أبناءه وأكثرهم حُباً.....

يشتاق لكلماتهِ وأمانيه بعدما غاب صوته حتى عن أروقة شوراعه

فقد كان الوحيد الذي يحدثه ويستمع اليه

يواسيه ويفكر كيف يعيده لمجده ....

يعيش عراقنا حُزناً مضاعفاً

ولن تكفيه بعد اليوم ولو قدموا كلمات وأمنيات العالم أجمع بعد فقدانه من كانت كُل أمنياتهِ

وأحاديثهِ له وعنه

لن ينتهي حزنه ولا حزننا عليه ....

ليس كل عام بل

كُل يوم وأنت رمزاً للحرية والأحرار ....

كُل يوم وأنت رمزاً للثورة والثوار ....

كُل يوم وأنت حي بيننا ....

كل يوم وأنت في قلوبنا ....

1.1.2020

أنتما

أنتما الموت والحياة

الدليل والضياع

دائي ودوائي ....

خلّفتما فيّ جرحاً لا يُشفى

لن يكفي عمري

سأتعلم العيش معكما وبدونكما

لا خيار آخر لي

فأنتما بوصلتي وخارطتي

آراكما داخلي وأمامي ولا أستطيع لمسكما

لم تبقى لي غير بعض حروفٍ ومواد أستطيع مواساتي بوجودها

وآه كم أخاف أن أفقدها

فأفقد المعنى لبقائي ووجودي ....

الخلود لجميع شهداء العراق

23.11.2019

صفاء العراق

من إختاره العراق أو إختار العراق

من إحتضن العراق أو إحتضنه العراق

لا فرق الآن .... فكلاهما العراق

من لا تكفي كلمات العالم لوصفه ولا تطفئ ما أوقد في قلوبنا

برحيلك أغرقتنا حُزنا عليك ....

صفاء السراي .....

15.4.2020

****

لا كلمات تسعفنا لوصف حُزننا

ولإن حُزني أكبر من أن يُكتب

ولم تُوجد كلمات لوصفه

سأكتفي بدقات قلب متعبة

وفكرٍ يكاد ينهار من هول ما يحدث داخله....

رحم الله شهدائنا

21.11.2019

حكاية شعب

يُحكى أن هناك بلدٌ توالى حكامه بأستخدام مختلف الطرق لتشويه وتفريق سكانه

أوهموهم بإختلافهم ، ليقتل بعضهم بعضا متناسين حضارتهم وتاريخهم الحافل بالبطولات

والأمجاد ، ألا إنهم لم يدركوا عظمة هذا الشعب وإنه سينهض يوماً من عمق الحطام ليبتدء

عصراً آخر له أكثر عظمة وفخراً من ماضيه السابق

وجاء ذلك اليوم ....

إنه تاريخ الخامس والعشرين من أكتوبر

في ذلك اليوم أتت رياح قوية أقتلعت كُلّ ما زرعوه داخل الشعب طوال سنوات

فهنا بصورة واحدة من الآف الصور

مكان واحد ، بقعة واحدة أظهرت مدى الوعي ، ثقافة وتحضر ذلك الشعب ....

تقبلهم لبعضهم ، يجمعهم حلم وهدف واحد

وللحكاية بقية ....

13.12.2019

بعدك فقدنا المعنى لكل شيء

صفاء

يوماً ما سيعود الجميع

إلا أنت ....

سيعود كل شيء كما كان

لكنك لن تعود ....

دونك كل شيء ضبابي

لا ملامح له

أتسائل

ما قيمة أن يصبح عراقك كما تتمناه دونك

دون وجودك ....

أو إن بقي الحال نفسه أ سالت دمائك لتصبح رقماً آخر لعداد الشهداء !

إخبرنا

فلقد أختلط عليّ كل شيء

ماذا سنفعل بتلك الأحتمالات!

كل ما أستطيع أخبارك إياه

أن كل ما سيحدث على الرغم من ماهيته

سيكون باهت وبلا معنى

فكل شيء فقد معناه ورحل معك ....

27.11.2019

ولا زال الأمل يسكُننا

أُغتيلت أحلامنا بأختطاف الأحرار

تناثر طموحنا بسقوط الشهداء

ألا إن بقايا الأمل لا زالت تسكُننا

فثوارنا أحرار

والبقاء في النهاية للأحرار والحرية والسلام ....

بعدك تّعلقت أُمنياتنا بك

مُرعب ما يجري

يجعلُني أتمنى أن تكون خُرافة وجود أكوان أُخرى حقيقية ....

عّلك يا صفاء تحيا بسلام هناك

بمدينة تعشقُها كبغداد ....

تُزيدها جمالاً بقصادئك ....

تُزينها بلوحاتك ....

تعيش فيها عُمراً يكفي لجمال ما تحمله ....

تُريحني هذه الفكرة قليلاً ....

ولكن ماذا لو كانت عودة الأرواح لتسكن أجساداً أُخرى ليست بخرافةٍ حقاً

أكثر ما أخشاه أن تعود عِراقياً مرةَ أخرى

ولإننا يا صفاء رغم خساراتنا وتضحياتنا المتتالية لم نعش بسلام يوماً

أ ستعود عراقياً يتمنى الشهادة ولايهاب شيئاً ؟!

ولإني أعلم بأنك مشبع بالعراق حتى أعماقك

ستكون بنفس الإصرار والشجاعة فتعود لتخسر حياتك مرةً أُخرى

الآن أصبحت كُل أمنياتي أن يكون العراق آمناً يوماً ما

فيه كل ما تتطلع اليه وكُل ما حلمت به

حتى إن عُدت بمعجزة ما

حينها ستحيا لنفسك فقط ....

25.12.2.19

لن تنفع محاولاتهم

ماذا بعد

أ لديكم المزيد

قتلهِ ، محاولات تشويههِ ، ثم قتلهِ فينا والآن تدعونا بوجع يميت القلب

من الحماقة إن سألت أيّ دين تتبعون فحتى الأنسانية قبل الأديان تخجل أمام ما تفعلون

أتخيله هناك في الأعلى يبتسم ساخراً من سخرية القدر نفسها وعلى محاولاتهم البائسة

لكنه يتألم من أجلنا نحن ....مُحبيه

أُفكر أحيانا بأن ما يحدث رداً أيضاً على من يرددون لِم صفاء؟؟ .... لِم صفاء؟؟

أ حدث ما يحدث لصفاء لإي من الشهداء ؟

لم ولن يحدث أبداً

لان صفاء لم يكن شهيداً فقط

وما يحدث الآن فقط لانه عظيم ....

30.12.2019

الفصل الثانـي

من الواقع

لا شيء يعوض وجودك

لا شيء سوى الظلام بعدك

وكل الأضواء لم تكن قادرة على كسر هذا الظلام

جميعها كانت خافتة ، حتى ما كُنت أعتقده أقوى ضوء مرّفي حياتي أنطفئ منتصف الطريق

تاركني مرة أُخرى للضياع والألم ....

هكذا كانت حياتي طوال الأعوام التي غبت فيها

أنكرت غيابك لفترة طويلة ، أنكرت ما أنا عليه

لم أصدق رحيلك عني ، كنت فيّ دائماً ....

والآن لم يعد هناك مكان لأحلامي ، ولا أمل لعودتك مرة أُخرى

أصبحت أتقبل تركك لي ألا أنني أفتقدك جداً

أشتاق لك كثيراً ....

وبعد سنين من الوهم والأنكار وعدم التصديق

سأتقبل حقيقة غيابك ورحيلك عني ...

9.4.2018

صّدق من يحبك فقط

كُنت أستسلم وأتوقف في كُل مرة يخبرني أحدهم بأني لا أستطيع ! تنازلت عن أحلامي مرةً بعد أخرى حتى تضاءلت .... لكنها لم تتخلى عني كانت تكبر داخلي تنتظرمني القوة والصبر لأحققها .... حتى بدأت بأصغرها ونجحت. ومنذ تلك اللحظة مشيت بخطى ثابتة لإحقق الحلم الأكبر مستعينةً بذلك الصوت الذي أخبرني يوماً بأني أستطيع فعل كل شيء ما دامت لي الرغبة بذلك ، فأرداتي تصنع المستحيل . آمنت بذلك .... آمنت فقوتي وإيماني وصبري وتحملي تفوق كل شيء.

لأجلي : لن أستسلم وستضل تلك الكلمات معي

ولإجله : لن أدع ذلك الأيمان بي يتلاشى

لإجلنا معاً : سأعلن لحظة إنتصاري وتحقيق كل أمنياتي .

****

الثقة

لا يُربكنا ويُخيفنا مهما أبتعدنا وقلّ تواصلنا فكلانا يعلم بأننا في مكان ما سنلتقي

لدينا اليقين التام بمكانة بعضنا لدى الآخر فلا نحتاج لتبريرات ومقدمات ....

11.9.2018

تظن إنها مركز الكون

أوليست الكواكب تدور حول الشمس ؟!

هكذا ظّنت بنفسها والعالم يدور حولها

يتتبع أخبارها ويتمنى وصالها ....

وتكاد النساء يمتن من غيرتهن منها ، ينسجن حولها الأحاديث

ثقتها الزائدة أو المعدومة تخبرها بأنها حديث كل مجلس

فكلما قرأت شيئاً نسبته لها أو عليها .....

****

صندوقنا الأسود

داخل كُل مِنا مناطق معتمة توذينا جداً مليئة بذكريات وأحداث لا نُحّدث أحداَ بها ونخشى

مواجهتها تختلف شدة عتمتها وإلمها من شخص لآخر ، ألا إنها ستظل مظلمة وموذية ومخيفة.

24.5.2017

الفراق والموت

الفراق والموت يتشابهان ويختلفان لدرجة كبيرة في آن واحد ; فكلاهما يأخذان أحبَّ الناس إلينا : في الموت يذهب من نُحب دون رغبة منه ، أما في الفراق فأنه يرحل بكامل إرادته ورغبته .

أ تعلم إنهما يتشابهان في عمق الألم والمأساة اللذان يخلفانهما لطرف والراحة والسعادة للطرف الآخر....

كلاهما يتسببان في تدمير الحياة لشخص وأبتداء حياة أُخرى في مكان آخر ولربما في زمن آخر للشخص الثاني ، يتشابهان في الحداد وطريقة العيش بعدهما أيضاً....

ألم تدرك سابقاً إن في الموت القدر هو من يحرمنا فرصة الوداع تاركنا مع الذكريات واللحظات السعيدة التي نحاول التمسك بها خوفاً من ضياعها . أما الفراق فأن أحدهما أختار طريقاً مختلفاً ورمى ببطاقة الوداع بعيداً مُخلفاً بعده الندم وأسوء الذكريات.....

ألم تلاحظ أيضاً إن كلاهما يمنحُنا شعوراً بالضياع والوحدة والألم وإن طرفاً واحداً فقط هو من يبقى تحت ركامهما سوياً متخبطاً بكل مشاعر الندم والغضب والحزن والعجز....

هناك أيضاً مصادفة غريبة :

الموت يعني فراق أحدهم وفراق أحدهم يُعتبر موت بالنسبة لبعضهم.

أليست بمعادلة صعبة وقليل من يفهمها ويحاول إستيعابها ؟!

وأنا لأول مرة أدركها

أ لأنني اليوم فقط شعرت بأنك تنوي الغياب ؟!

وبما إني جربت موت من أحب من قبل لا أعلم حقاً.... أو إنني شعرت بأن مكانتي قد تغيرت وأصبحت مختلفة لديك وهذا شبيه بالفراق عندي .

لم أعرف ما أحلامي

سنوات طويلة وأنا أحلم بتلك اللحظة التي سأعلن فيها إنتصاري وتحقيق أحلامي وأني وصلت ونلت مرادي .... حتى أصبحت قريبة جداً مني أدركت وقتها ، أدركت بأن أُمنياني لم تكن سوى حقوقي التي سُلبت مني ووعيت الاحقها كأحلامي . وقتها أدركت بأني أسعى خلف ما حُرمت منه لأستعيد بعضاً من ذاتي الذي أنسرق تحت دوامة الحياة والقدر ....

وها أنا اليوم لم أُحقق أيّ منهما فمازلت أُلاحق ما يجب عليّ الحصول عليه منذ أن أصبحت على هذه الارض وتحت هذه الدوامة لم يسعفني الوقت لأتعرف على حقيقة أحلامي بعد .....

****

الخذلان

في ظل كُل ما يحيط بي وبعد ما أستهلك ذلك الخُذلان المتكرر الكثير مني ، أصبحت أخاف يوماً أن أكون مثلهم :أن أُسيء لإُناس لا يستحقون مني إلا الأفضل أو أن تتبلد مشاعري مع من يستحق أفضل حب وعطاء .

12.5.2020

الإعتياد

من الذي حكم على "التعود" أن يقترن به كل ما هو سيء ؟!

لماذا يرتبط بكل ما لا نرغب عيشه !!

دوماً ما أسمع ....

" ستعتادين العيش هكذا "

" ستعتادين غيابه "

ولم يقل لي أحد يوماً

" تعودي الفرح "

" ستعتادين وجودي "

لِم نعتاد الألم والرحيل ولا نعتاد على ما نحب ؟!

لِم علينا التعود على ما لا نرغب حدوثه ؟!

أ كُتب علينا مغادرة كل ما نُحب ونعتاد ما نكره ؟!

لا أريد إعتياداً كهذا

حقا لا أرغب به وأدرك بأني لن أعتاد أبداً....

****

وما أصعب

ما أصعب الكتمان والتظاهر بأن كل شيء على مايرام ....

ما أصعب محاولة الهدوء والبقاء بثبات رغم ما يحدث داخلك ....

ما أصعب محاولات مجاراة الحياة رغم رغبتك القاتلة بالتوقف .....

أحبته كما لم يحب أحد

كانَ عليها أن تعتاد عَيشْ أفراحها الصغيرة بدونهِ ومع الفراغ الذي خَلّفه غيابه وأن تنساه ....

أن تنسى فرحتها الكبيرة ، عليها الآن تتقبل إن سعادتها لن تكتمل بعد اليوم وأن يكون خارج حدود حياتها ....

أشفق عليها كيف ستحتمل أن تكون بدونه ؟ وهي التي تذكره في كل لحظة وتتمناه بجانبها

كيف ستخرجه من تفاصيل حياتها وهو كُل حياتها ؟!

كيف ستتقبل أنها لن تراه وتسمع صوته ؟!

وهي ترى في صوته أجمل ما يمكن أن يُقدمها اليها ، ورؤيته أعظم هديه يمكن أن تمنحها إليها الحياة ....

لم يكن عليها أن تحب لهذه الدرجة لكنها أمتلئت به وبكل تفاصيله للحد الذي إن حاولت إخراجه منها ستخرج روحها معه ....

14.11.2016

تمسّك بكل ما تحب

أنا كتلك الطفلة التي لا زالت تُحاول الحفاظ على بالونها المُحمل بأمانِيها من الرياح التي تُحاول سحبه بعيداً عنها .... فمازلت أحاول التمسك بأحلامي ومبادئي رغم كل ما يحيط بي ومحاولات من يدعّون محبتي لإحباطي وأخذ كل من أحب من بين يدي ....

****

أجمل ما منحتني إياه الحياة

كما تُؤلمنا الحياة بالفقد والخسارة

تـُدهشنا أحيانا بعطاياها

مثلك أنت ....

أجمل ما يمكن أن تـُقدمة الدُنيا لشخص أحبته معرفتك

اؤمن بأن وجودك وحده يستحق أن نشكر الله عليه.

30.8.2018

أسيرة الماضي

أنا أسيرة ذكرياتي

أنا أسيرة الماضي

الذي أصبح كلعنة لا تحل عني يوماً ....

أرى وجوهاً كانت سبب خسارتي لأعز ما أملك

يعانق من بقي لي ليضمهم اليه

يلاحقني الماضي بذكرياته المميتة وأنهكني الحاضر

يقف عقبة أمامي ولا قدرة لي على تخطيه

يمنعني من عيش حاضري ومواصلة مستقبلي ....

أحياناً أصبح سيئة مع الجميع وأتسبب في الكثير من المتاعب

فأهرب من كل شيء ، أختار العزلة وأعيش

فيغضبون مني ولا يعلم أحداً إني أتنفس بصعوبة بالغة

فيبقى لا حلم ولا أمنية لي سوى أن أتعايش مع ماضيي لأني أصبحت أخشى حتى شمس الغد

خوفاُ مما تحمله اليّ وما ستسلبه مني ....

****

تجرأ وأرفض

إن صمت مرة عن وضع لا ترضاه ، سيتجرأون عليك مراراَ

لا تقل بأنها الأولى أعدُك إنها لن تكن الأخيرة ، لا تصمت خوفاَ من المواجهه أو حُباَ وأكراماَ لهم

إن أستسلمت حتى ولو لمرة واحدة لن تستطيع بعدها إتخاذ قرارك بإيقافهم أبداَ

9.5.2020

لست بتلك الصورة التي في مخيلتك عني

بعضهم يُشَّبهني بالملاك

والآخر ينعتُني بالشيطان

جزءٌ يراني سيئة وأخرين يصفونني بالمثالية

أنا لستُ أيّ منهم ....

أنا أُقاتل للحفاظ على برائتي ونقائي من كُل ما يحيط بي

أنا ما زلت تلك الطفلة التي أسعى جاهدةَ للحفاظ عليها وأحميها

أن لا تكبر وتستمر بعفويتها ....

لست أدعي أيّ شيء

أنا فقط أُظهر ما أنا عليه بحق

أُحاول أن لا أتشوه

أن لا أتغير لإنال أعجابهم

أن لا أكون جزءاً من الإهتمام بالمضاهر والنفاق وتشويه الأخرين

لست أدعي شيئا ....

7.2.2019

كورونا

التفاصيل الصغيرة هي من تُحطمك

إنتبه لأدق الأشياء ستنجح ، كورونا كذلك

ستتنصر عليه بالوقاية والأنتباه لإبسط طرق الحماية

كتعقيم اليدين بعد لمس اي شيء وإن لم تفعل سيتمكن منك ....

****

الحقيقة

فجأة ودون أيّ مقدمات تعود الحقيقة واضحة أمامي لتُخفي كُل ما كنت أحاول مواساة نفسي به

تعود لتضعني مرة اخرى أمام كل ما أحاول نسيانه وتكذيبه ....

مرة أُخرى تأخذ مني كل ما أستطعت أقناع نفسي به لتُرجعني خالية بدون شي .

20.3.2020

ليعلم بأني أُحبه

يحزن وتنطفىء الدُنيا في عيني

حينها لا سبيل للبقاء بالقرب منه ولا خلاص من التفكير فيه

أتوه وأقلق ....

لا أعرف ما الذي يجب فعله

يمتلىء فكري به وأتردد من الكتابه اليه

يُخيفني الوضع جداً وأخشى أخفاقي به

فأتراجع وأصمت ....

لكنه وإن كانت مسافاته ومسافات الدُنيا بيننا

أنا هناك .... في ذات المكان رغم يقيني بعدم محاولته للحديث معي سأضل هناك

وليعلم فقط باني أُحبه .

****

لا وصف لشعوري نحوها

لا أجدُ تفسيراً لحُبي لها فبرغم قِلة الكلام واللقاء ألا أنها قريبة لقلبي جداً

حبيبتي هي وأُحبها جداً .

18.1.2020

لا تدع حزنك عليهم يقضي عليك

لا يؤثر على الأنسان إلا شخص يحبه من أعماقه وله مكانة خاصة لديه

ذات الشخص الذي أستطاع يوماً أن يمنحه السعادة ، له القدرة على تحطيمه .

أن أبتعد أو حدثت مشكلة بينهما سينهار كارهاَ حياته ومدمراَ لها ، تاركاً كل شيء من أجل ذلك الشخص الذي أعتبره محور حياته وكأن بتخليه عن كل شيء سيعود كل شيء الى ما كان عليه متناسياً بأنه أيضاً محور حياة آخرين ، سيتخلى عنهم مسبباً ذات الأنهيار الذي حدث له لكن في تلك اللحظات لا يشعر سوى بألالم وبجرح عميق ، يفكر فقط كيف يمكن أن يتحمل بعده وكيف ستسير حياته بدون وجوده .... في تلك المرحلة الألم شعوراً طبيعياً ، له الحق أن يتألم ويمارس طقوس حزنه كما يرغب حتى وإن أستمرت فترة طويلة . لكن الحياة ستستمر برغم أستسلامه للحزن والطريقة الوحيدة لرجوعه الى حياته بدون فعله لشيء يندم عليه لاحقاً هو :

أن يتذكر أن في يوم ما ذلك الشخص كان له تأثير إيجابي عليه ورغب بنجاحه

عليه أن يتذكر كلماته وحبه له في ذلك الوقت ليجعل منها الآن حافزاً ليواصل حياته فلربما ورغم عدم أيماني بذلك وكما يقولون : سيأتي يوم وينتهي الألم . وماذا لو في يوم تّغير شعورك نحوه وأنصدمت بهول ما فعلت بنفسك وبمن أحبوك وأنت مشغول بمن تخلى عنك ؟!

فأن كرهت الحياة وبقيت مستسلماً للحزن سيقضي عليك وعلى أحلامك ولكل ما عانيت لتحقيقه وسهرت لأجله بسبب ألم وشعور سيزول أو يتغير يوما وستفيق لكن بعد فوات الأوآن .

25.7.2016

لا قدرة لنا على التحكم بما تفرضه الحياة علينا

هنالك أُناس لا يمكننا التخلص منهم

وهناك من لا نستطيع الحفاظ عليهم

هناك من لا نستطيع إعادتهم وهناك من لا نستطيع أبقائهم ....

من فرضتهم الحياة علينا ومن رفضت الحياة وجودهم معنا

من لم نختارهم ويتعبُنا وجودهم

ومن أخترناهم ويؤلمنا غيابهم .

****

وتُعاد ذات الحكاية

سيحرمني النوم زيارته

سأعود أستجديه مرة أُخرى

عادّ اليّ الظلام فمن سيخرجني من أعماق مأساتي.

لا يوجد من أستند عليه

حُظناً أرتمي به ، أحد يسمعني بلا إجابات أو حلول ....

كُل ما أرغب به شخصاً يستمع لي ولا يشعرني بعدها بالشفقة والعطف

كل ما أحتاجه لحظة ضعف أتخلى بها عن مخاوفي وحواجزي وأُفضي فيها كل ما بداخلي

عليِّ بعدها أستطيع إنتشال نفسي وأُكمل الطريق .

****

أعيدو لي طفولتي

سيظل ما حدث محفوراً بأعماقي

يوم فقدان أبي وتفاصيلي

تّهدمت آمالي وأمنياتي ، فمن سُيعيد بناء أحلامي ويشاركني فرحة تحقيقها....

وأن عادت اليَّ بعضاً من ملامحي ، أخبروني: من سيعيد لي أبي وطفولتي ؟؟

فقد تشوهت ملامحي .... الى من سأستند وأتكىء بعد ما خسرت ما يسميه الأخرين "السند"

من سيحميني ويبعد عني النظرات المريبة والغريبة ، من سيُمحي من ذاكرتي كل معاناتي !!

لا أرغب "بأن يكون الجميع معي"

أُريد "أبي " فقط

ذلك الذي لا يتخلى عني ويحتضنني مهما أخطأت

أرغب بلحظاتٍ طفولية مجنونة بوجه يليق بي لم تطاله النيران وتعبث به....

إن كُنت قد تخطيت أختبار القوة والتحمل فذلك :

لإجلكَ يا أبي ، ووداع يليق بكما معاً أنت وطفولتي

فقد كبرت كثيراً بعد كل ما حدث

27.9.2019

لا تتركني بدونك

لا زلت أحتفظ بصورك ، كتاباتك وأشيائك البسيطة التي قد لا يلاحظها أحد

حتى تلك الزجاجة الفارغة التي كانت يوماً تحوي عطرك ....

والأهم ما زلت أحتفظ بك داخلي حيث لا أحد يقوى على إنتزاعك مني أو إيلامي بأبعادك عني

هنا أنت في قلبي ، حبي ووجعي عليك لا ينتهي ....

أحبك وكأنك لا تزال هنا معي ، وألم رحيلك لا يزال وكأنني في تلك اللحظة التي تلقيت فيها ذلك

الخبر ، كم أتمنى أن تزورني كما كُنت تفعل كان طيفك لا يفارقني أو خُذني اليك ....

9.4.2020

سلبه الموت أحبابه مبكراً

وبعد ما أغتال القدر كل ما يملك ، كل ما لديه في الحياة ، جميع أحبابه الواحد تلو الآخر

ليصبح وحيداً عليه الآن مواجهة الحياة ومتاعبها بمفرده وهو لا يزال صغيراً

لا يدرك شيئاً عما سيواجهه ، أتسائل الى ما سيؤول إليه مصيره

أ سيكون قادراً على رسم طريقه أم ستسلبه الدنيا أحلامه أيضاً

لِيبقى بدون ذنب يصارع الخوف والألم والضياع والفقدان والخسارة ....

****

لا أحد لي

تحت هذا الصمت والظلام

أحتضُن وسادتي بألم

أُغرقها بالدموع

حيث لا أحد لي سواها

يضيق بي المكان

فأتكور على نفسي وأغمض عيناي بقوة كطفل خائف فقد أباه في ليلة مظلمة مطرية

أكاد افقد نفسي

فأصبحت لا أعلم من أنا وكيف وصلت الى هذه المرحلة من اليأس والألم والخوف .....

14.12.2017

تُحدد علاقاتك بمدى فهمك لها

ألهذا كانت علاقتنا متأرجحة ؟!

أ هذا ما أوصلنا الى نهاية طريق لا أستمرار فيه ولا رجوع ؟!

نتطلع إلى بعضنا بصمت فقد أدركنا متأخرين أن الحب لم ولن يولّد التفاهم يوماً ....

لا قدرة لنا لإتخاذ طرق مختلفة أو السير معاَ ، كُنت قد أحببتني كثيراً وكُنت قريبة جداً منك

وهذا ما يفسر أحساسي الدائم بك ، لكني لم أكن أُجيد التعامل معك

لم أكن قادره على فهم ما قد تقدم عليه ، أو إستيعاب ردة فعلك تجاه ما يحدث

أنا الآن أفهم بأن حُبك شيء وفهمك شيء آخر وهذا ما أكدته عندما أستوقفتني هذه العبارة

" علاقتك بالأشياء مرهون بمدى فهمك لها "

****

فّكر بكلمة لم تتمكن يوماً من قولها

من سّمِع بمدى صعوبة نطق كلمةٍ ما ؟؟

كلمة سجنتها طويلاً لكن صداها يتردد داخلك عالياً

تشعر أحياناً أن في لحظةٍ ما سيتغلب عليك اللاواعي ليصرخ بها بأعلى صوت ويرمي بثقل

الوعي الذي تعب بمحاولة مُداراتها وأوهامه بعدم أهميتها ....

أنا هنا اليوم أُدرك إن نطقت بتلك الحروف مجتمعة ستجري دموعي في آن واحد

أن حدث وإن نطقتها ....

كم أتوق للتخلص منها ، ربما بعض تلك الكلمات مؤلمة لكن لبعضها أشعر بمتعتها عند لفظ

الآخرين لها ألا انني لم أجرؤ يوماً على لفظها ولن أتمكن ما حييت 12.10.2017

الخوف من الحياة

ربما تُعاقبنا الحياة بخسارة ما نخشى فقدانه ليس لعدم ثقتنا بها وأنما لكي تُعلمنا :

أن لا نتعلق ، أن لا نحب لهذه الدرجة ، إنها فقط تُعلمنا أن لا شيء يدوم مهما أحببناهم وفعلنا لأجلهم ، إنها فقط تُرينا وجع رحيلهم لِنتذكر كيف كُنا معهم قبل أن تأخذهم منا وكيف سنصبح بدونهم . لتتركنا الحياة ويتركونا للألم ، لِنبقى بعدهم بقايا أنسان

أما تعلم من رحيلهم وأصبح أقوى وأما يبقى وحيداَ لا يقترب من أحدهم يخشى تكرار تجربته مرة أخرى ....

هذه هي المسألة بأختصار : في أول الأمر تُسيرنا الحياة كما شاءت لتُعلمنا الفقدان والخسارة وبعدها تعطينا حق الأختيار .... وما أصعبه من أختيار فقد يكون من غادرونا لن تأتينا الحياة بمثلهم أبداَ وأيضَا نكون قد تعلمنا درسنا من الحياة ، لكن لا أعلم كيف غادرونا أ فعلا قد تكون أفكارنا وخوفنا اللامبرر عليهم ؟؟ فأن كان الأمر كذلك فلِم لم يشفع لنا حبنا لهم ويبقيهم ؟؟

أ يمكن أن ينتصر الخوف على الحب ؟؟ كيف لهذا أن يحدث فأننا نستطيع أن نتعايش مع خوفنا بوجود من أحبنا وطمأنتهم لنا... لكن كيف لنا أن نتعايش مع ألم رحيلهم وخوفنا مما تخبئه لنا الأيام بعد ....

18.5.2016

أبتعد

لا تُرهق نفسك وأبتعد ، فقط أبتعد كي لا تخسر أيامك الماضية معهم فلو سامحت مرة تلو الأخرى ستفقد محبتك لهم وحنينك اليهم ، لأجلهم لا تجاملهم ....

سيفهمون يوماً معنى أن تتخلى عنهم كي لا تكرههم فقول " سيعود كل شيء كما كان " كذبة ، كذبة نقنع بها أنفسنا عندما ننجرح ونتألم ، في كل مرة يكسرنا ويخذلنا فيها من نحبهم حينها يموت شيء بداخلنا لن يستطعوا أحياؤه لذلك لن يعود أيّ شيء كما كان أبداً ....

****

لا تؤلموا أحداَ لترضوا فضولكم

كأنهم يتعمدون أن يأخذوا ضحكاتنا , فرحنا

ويقتلوا كُلّ عفويتنا بفضولهم المميت ، يرغبون بأجوبة لأسئلتهم السخيفة التي أكثر ما أخشاه إنها ستجعلُني يوماً ما مثلهم ....

17.1.2018

لم أستطع عيش حزني كاملاَ

دوماً ما كان شيء ما ينتشلني من عمق مأساتي وخيبتي ، سبب ما يمنعني من العزلة وعيش الألم بأفراط ، دوماً ما كانت جروحي تنزف على دفعات ....

ربما لو لم يكن هناك ما ينتظرني أنهض لأكمل المسير في كل مرة أسقط فيها لكنت شفيت أو أنهزمت الى الأبد ....

دوماً ما كانت هزيمتي قريبة من حدث أنتضرة من زمن لأستعيد زمام الأمور رغم الألم والجروح ، رغم الأنهيار والرغبة بالأبتعاد والعزلة

ربما ذلك فائدة أن ننتظر أحداثاً قريبة من بعضها حتى لا نتعمق كثيراً بالهذيان لما لم يتحقق وخساراتنا أو أنها تعيقنا عن الشفاء بشكل تام والأفضل أن نجعل فواصل كثيرة ولا ننتضر أيّ شيء على الأطلاق ....

****

لاعودة بعد الآن

أستغفالهم لنا وكذبهم علينا

تكرار أفعالهم التي تزعجنا وتؤذينا

غيابهم المفاجيء

ردودهم الباردة وصمتهم لحظة عتابنا لهم ....

تسبب في تشوه صورتهم مرة تلو الاخرى للحد الذي لم نعد نستطيع حتى تمييز ملامحهم لذا فأن رحليهم الأبدي عنا أفضل من عودتهم بأعذار وأسباب قد تشوه حتى ماضينا معهم .

من مِنا سيستطيع النسيان

أ كُنت أرغب بلقائنا حقاً ؟!

أ كنت أتوقع تلك النظرات؟!

لم أفهم أأنا من حاول رؤيتك أم حقاً كانت الصدفة ؟

بعد كل ما مررنا به ....

لم أفهم أ كانت أخبارهم لي عنك كاذبة ؟

لكن كانت نظراتك رغم ما يملؤها من الحب والشوق فيها شيء من الندم أو التجاهل

تساؤلات كثيرة لكن ما نفعها بعد الآن !!!

رغم قوة ذلك الشعور ألا إننا كُتب علينا الفراق ولا رجوع منه ....

هل سأظل أُمنيتك التي لم تمنحك إياها الحياة ؟ أم أن الدنيا عّوضتك بما هو أُفضل مني ؟

هل سأضل أسترق أخبارك دوماً ويصلني بأنك قد تخطيتني !

أم سأظل أُوهم نفسي بأني قد تخطيتك كالمرة الأولى رغم مرارة الأحساس ؟

18.12.2018

لا وصف لأحساسي

كيف لي أن أشرح لك ما يحدث ؟ لأننا ورغم محاولاتنا لن نستطيع وصف شعورنا بدقة

لكنك تبدو مُصراً فدعني أخبرك :

أشعر وكأن روحي تُنتزع مني ببطىء شديد وتُعاد اليّ بالطريقة ذاتها

فأظل معلّقة بين الحياة والموت ، كرغبتي في الحياة دون إستطاعتي فعل شيء

لأن كل ما بداخلي قد مات وموتي الغير معلن لان قلبي لم يوقف نبضاته بعد مُعلنا نهايتي ....

عقلي يسجنني مع أفكاره التي لا نهاية لها لتخرجني منه أوجاع روحي وجسدي فأضل بينهما

لا قدرة لي على فعل شيء ، هكذا أصبحت أنا في منتصف كل شيء

بين دمعة وإبتسامة ، بين ضحكة وصرخة

بين حسرة وفرحة ، فكيف لي ان أستمر مع شعور كهذا ....

****

ما شعورك

في منتصف طريقك معهم وبعد تركهم لك:

تراهم يفعلون لغيرك ما لم يفعلوه لك يوماً

تسمع عنهم ما يُصدمك ، تصلك أقاويلهم عنك

يُدهشك نسيانهم لك بهذه السرعة ويتردد صدى ضحكاتهم فتدمع عيناك دون إرادة منك

وتضل أنت : بين ذكرياتك وغيابهم

بين ماضيك معهم وتغيرهم الآن

بين حبك لهم وحسرتك عليهم ....

5.1.2019

يوماً ما

يوماً ما ستشُّعر بالعجز والألم يكاد يُنهيك لأنك وبكل ما تملك من قوة وإصرار وعناد لا تستطيع

حتى مساندة أحدهم والوقوف بجانبه !

****

سنعود مجدداً

يوماً ما سنلتقي ....

مجدداً ، سنعيش الجنون لنعتبر تلك الأضواء أضواء شهرتنا وبأن الناس يستمعون لنا

ونحكي كيف التقينا

وكيف فرقتنا الحياة ولم نفترق ....

18.3.2017

النجاح والمعاناة

دائماً ما يرتبط النجاح والتفوق بالمعاناة والألم الذي يعيشه الأنسان فلا بد للأنسان الناجح والمتميز أن تكون له قصة مع معاناة من نوعٍ ما ، فعندما يُذكر أنسان ما بأعمالهِ لا بد من طرح ومناقشة ماضيه وذكرياته قبل نجاحه فدوماَ يستنفر شخصٌ وكأنه تّذكر شيئاً هاماً لا بد من طرحه : أ تعرفون ما كان عليه هذا الشخص قبل ان ينجح ؟ ويبدأ فوراً بسرد ما يعرفه عنه وكأنما لا يوجد شخصٌ أبدع وأصبح شيئاً مرموقاً بلِا ألم أو ذكرى ولم الكَذب لم أرى إنسان يُذكر له شيئا مميزاً ألا وكان له نصيب من المعاناة ، أصبحت قاعدة : أينما توجد المعاناة وِجد النجاح .... حتى الشخص نفسه بعد نجاحه يبدأ بذكر ما عاشه أمام الملأ على إنها هي من جعلته يقدم على الأبتكار والأبداع ويحثهم على أن يخطوا خطاه وأن لا يستسلموا ، أن لا يجعلوا من حدث ما في حياتهم يعيقهم عن ممارسة حياتهم بشكل طبيعي على العكس يجب أن يجعلوا منها حافزاً لكي يكملوا مشوارهم ، أن يجدوا شيئاً ما يتميزون ويذكرهم الناس به لفترة طويلة .

جميعهم نفس الأحاديث بإختلاف الأسلوب . لكن هل يجب أن يكون هناك عائقاً في حياة الأنسان لكي يكتشف ما بداخله من مواهب ويعمل على تطويرها وصقلها ؟؟ لمِ يبقى بلا هدف الى أن يأتي ذلك الشيء الذي يجعله يستفيق ويرسم لنفسهِ طريقاً يسلكه ؟؟

المحير في الأمر : أن جميعهم أصابتهم حالة حزنٍ وأعتزلوا الناس لفترة فكيف الآن يطلبون من غيرهم أن يكملوا المشوار؟؟ أ وليس الناس متفاوتين بقدراتهم على التحمل ؟؟

ولكن يبقى السؤال الأهم كيف يمكن للأنسان أن يذكر ما حصل له قبل نجاحه ، عجباً أ ولم يكن يخاف من معرفة الناس له فكيف له الآن أن يذكر ما حدث بفرحة وإبتسامة ؟؟ أم أن نجاحه أنساه معاناته ؟؟ لا أفهم حقاً هل بعد النجاح الذي يمكن أن يقدمه الانسان يجعله ينسى ما كان يؤلمه يوماً ويخاف من معرفة الناس له ويصبح يراه شيئاً طبيعيا يحق للجميع مشاركته ومعرفتهم به بعد أن كان محرما عليهم ذلك ....

لا ثبات للأشياء

ما هو معيار تحديد الصواب والخطأ ؟!

من أين أتى الحكم على التصرفات والأشياء بمدى صحتها وخطئها

أ هي العادات والتقاليد ؟ ، ما تورثناه من سنين طويلة ؟

ربما يوماَ ما ستنقلب الموازين أيضاً ليُثبت إنه فقط وجهات نظر مختلفة

فكما بموقف ما يرويه كل منا بطريقة مختلفة ويّدعي الحق معه !

وفي واقع الأمر لكل طرف بعض الحق

فربما في كل صواب خطأ وفي كل خطأ بعض الصواب ....

****

لم يكُن أحد معي يوماً

كُل خساراتي ، تلاشي أحلامي

فشلي وسقوطي ، تشوه واقعي وتهشم طموحي

كُل ذلك ولم يبالي أحد ، لم يُكتشف أو يُلاحظ قط

وأن أنتبه أحدهم لم يُضيع من وقته ثانية ووقف ليطمئن علي

فهل بعد ذلك أستطيع قول بأني أملك من أستند عليه أو أستطيع مشاركة ما يحدث ؟

بعد كل ما حصل هل أحتاج أحداً ليقف معي ويشاهد تحطمي مرة أخرى !

تعلمت أن أقف وحيدة وأشاهد: أحلامي ومستقبلي يتناثر لإجزاء

هذا ما علمتني إياه الوحدة والسنين

أن أحزن وأشاهد بمفردي 7.7.2018

أنا بحلقة مفرغة

لن تنتهي هذه الحكاية ولن تبدأ أُخرى

عالقة أنا فيها

تُعاد مرة بعد مرة

نفس الحكاية بمشاعر أقوى وألم مختلف ....

إنها كالجحيم الذي يعيد عليك نفس الموقف ولا قدرة لك على أختيار ردة فعل مختلفة أو نهاية

أُخرى ، فقط تتابع لا قوة لك على تغيير شيء

مهما فعلت لا ينفع شيء أبداً ....

****

تتألم روحي فيساندها جسدي وأمرض

لا أعلم لِم يتزامن مرضي مع ما يحدث

أ أنا فقط أم الجميع ؟!

فعند حدوث شيء ما معي لا تتألم روحي فقط بل يساندها جسدي ....

هل هو الأستسلام التام لما يحدث فينهار تاركني أعاني الآمه والآم روحي معا ؟!

أم رفضه ليجعلني أدرك ما يحدث

أم أنه يشغلني به لكي أنسى ما يحدث معي ....

23.10.2019

سأرسم قدري بنفسي

حياة تعجز عن الأستمرار فيها لكل ما تسببه لك من أرق وتعب وألم .... الآن أ سيكون خطأ محاولة تغييرها ؟! أ يعتبر جنوناً أن تجازف بحياة كاملة وتغيير كل ما أعتدت عليه وتستبدل جميع ما فيها بلا إستثناء ؟! أنا الآن أُقدم على مجازفة كبيرة لا أدرك ما قد تحمله اليّ اذا ما حدث عكس توقعاتي ، نعم فكرة التخلي عن كل شيء تخيفني ، تخفيني كثيراَ لكنني الآن خياراتي أصبحت محدودة جداً أتطلع الى حياة خالية من الآلآم .

لا أرغب بعد سنوات عندما أنظر الى ماضيّ لا أرى تغييراً سوى زيادة معاناتي

ستظهر أمامي معوقات كثيرة لكني سأواجهها بأرادتي أعلم بأني أمتلك أرادة قوية فأذا ما أردت شيئاً حصلت عليه ....

لن أترك حياتي تسير وفق ما يفرضه عليّ الواقع ، سأرسم قدري بنفسي فأنا أقوى من أن تتحكم بي الظروف وأن سقطت يوماً سأستند على من سيرافقني في رحلتي هذه أدرك بأنه لن يتركني وسيكون بجانبي .... أتمنى أن أُنهي ما أنوي على البدء به الآن آن الآوان أن أمضي بأتجاه ما أريد ولا أحمل معي سوى بعض مبادئي وما أؤمن به فقط ....

7.7.2018

ربما هي حاستي السادسة

يُتعبني جداً ذلك الأحساس ، أحساسي بالأشياء قبل حدوثها رغم إني أحياناً لا أدرك ماهيتها أُصاب بألم حاد في قلبي لتتسارع نبضاته بشكلٍ مخيف وشعور بالضيق يخنقُني كما يحدث لي الآن في هذه اللحظة وسيستمر الى أن يقع حدث ما ، أتسائل أحياناً ما فائدة ذلك الشعور؟!

إنه فقط يصيبني بالخوف وغالبا الألم مرتين ....

****

لا تسألوني

لا تسألوني أن كُنت بخير

فأنا لستُ بخير أبداً

قلبي يعتصرُ ألماً ومُثخّناً بجراحاتٍ قديمة لم تُشفى بعد وأخرى وجدت طريقها اليّ وأستقرت بداخلي ، ذلك الجُرح القديم لم يكن قد التئم جيداً فعاد لينزف مجدداً ولا قدرةَ لي على إيقافه ....

أنا الآن أعلم جيداً بأن جراحي والآمي لن تنتهي

مهما أدعيتُ إني بخير فلا تصدقوني

فجرحي الآن أكبر وينزف بشكل أكثر

لن أكون بخير بعد الآن فلا تسألوني .

5.7.2016

تحتار في وصفها

وكأنها أتت من عالم آخر

من مكان لا ينتمي لهذا العالم أبداً

أحلامها ، طموحها ، رغباتها ، طبيعتها

نظراتها ، جمالها ، ما ترغب به ، علاقاتها

لا تشبه أحداً ....

لا قدرة لها على التأقلم مع كل التظاهر والمظاهر والكذب الذي يحيطها

ولا أحد قادر على فهم شقاوتها وطفولتها ونقائها وطيبتها وبرائتها.

****

مسالمة

رقيقة هي تجرحها الكلمات

هادئة كملاك وسط الفوضى التي تحيط بها ، لا يعنيها ما يدور حولها طالما لم تكن طرفا فيه.

كحمامة سلام فبوجودها تغمرك الطمأنينة

أجمل ما فيها ضحكتها التي تمنحُك السعادة ونظرتها التي تعيد لك الأمل....

بإختصار :هي فتاة أن رأيتها يوماً ستُجبر على حُبها ولن تنسيك إياها الأيام.....

23.11.2016

حدث بسيط وربما تافه قادر على أن يوصل لك أعمق المعاني

ربما ما حدث كان تافهاَ ولا يستحق ردة فعلي تلك لكنني لم أبكِ لحظتها لمِا حدث إنما تذكرت ضعفي وقله حيلتي ، لحظتها بكيت من كانوا يفعلون المستحيل لأجلي والموت أبى أن يبقيهم لي بكيت من كانت لهم القدرة على جعلي أضحك من أعماقي وأنسى ما أنا به بكلمة واحدة ينطقونها حتى وأن كنت في قمة حزني وألمي ولكن الدنيا إستكثرتهم عليّ وأبعدتهم عني

بكيت فقدانهم وحاجتي لهم ، بكيت من هم الى جانبي في كل لحظة ويرغبون بأسعادي دوماً ولكني عاجزة عن الأستمرار بالحياة وإن كان لأجلهم فقط ،بكيت أشياء كثيرة خسرتُها رغماً عني بكيت محاولاتي العديدة لتحسين الوضع بيننا وفشلي كل مرة فذلك الموقف حطم كل شيء وكل ما فعلت وكسر كل ما بيننا . لذلك بعد اليوم لن أفعل أيّ شيء ولن أهتم ولن أحاول أبداً لكني أيضاً لن أنسى دموعي ، لن أنسى بكائي تلك اللحظة

سيأخذ الله حق دموعي ممن كان السبب في إنهمارها ، ليس ذلك كرهاَ أو حقداً لكنني تعبت مما يحدث ولا قدرة لي بعد اليوم على السماح ، لذلك لن أغفر بعد اليوم ولن أسامح لأنني سامحت كثيراً حتى لمن كانوا لا يستحقونها وقد فاق كل ما حدث حدود مغفرتي

26.9.2016

كيف لي أن أفعل

تجبرني الحياة على التغير

أن لا أكون أنا

أنا تلك التي أحبوها بكل ما فيها : جنونها ، بساطتها وشقاوتها

أنا تلك التي أقسمت وأعطت الوعود أن لا تتغير ....

كيف لي الآن أن أُخلف بوعدي معهم وأتواطئ ما مع يرغبوه الآن

وأكون بصفات وتصرفات غير ما أنا عليه لأصبح واحدة أخرى لا تشبهني بشيء ....

****

لن ينفع شيء

أتخذت قراري أن أظل قوية رغم كل شيء

ناقشت داخلي كل ما يمكن أن أمر به ، الا إن ما تجنتب التفكير به قد حدث

حدث كهذا كسرني ....

هزمني مرة أُخرى وأعاد اليّ كل مخاوفي ، توقعته الا أنني لم أفكر بما سأفعله حياله

تكررت خساراتي ، حاولت كل ما بوسعي أن لا أفقد كل ما يهمني

الا إنني وبكل جهودي قد أضعتك.

18.2.2018

كالعنقاء كانت

تُداوي جراحِها بعيداً عن الجميع ، لا يعلم أحد عن حُزنها شيئاً فكانت بعد كل سقوط لها تعود

أقوى وتظهر أمامهم بكل قوتها وتألقها وكبريائها....

فهي كأسطورة طائر العنقاء كانت

كحكايته تماماً :

الجميع يتمنى رؤيتها ولا تُذكر الا بأجمل الأوصاف

كانت كَسر ذلك الطائر الذي يولد من رماده أجمل وأنقى دون أن يرى أحد شيئاً مما حدث

فقط يرونه رائعاً ، قوياً وأخاذاً

فهي تماثله تماماً لذلك لن تخبر سرها لأحد .

****

مختلفة جداً

كيف أبدو من الخارج ؟!

أ أبدو مُختلفة جداً كما يُخيل اليَّ

ليس ذنبي أن أكون هكذا ....

تُدهشني أحاديثكم وتبدو لي غريبة وكأنها من لغة أُخرى

لغة منذ زمن بعيد لا أفقه فيها شيئاً ....

أ أنا من أعتزلت العالم وأصبحت غير قادرة على المواكبة

أم أنا من غلّفتني البراءة .

16.5.2018

لم يحدث كما يدّعون

لم يحدث كما يدّعون

أرهقت نفسي في محاولات عقيمة

أتعبتُها جداً ....

مرّ كُل هذا الوقت ولم أُشفى

أوهمت نفسي بالأعتياد والتّقبل

لكن أيَّ من هذا لم يحدث فلازلت أتعثر وأسقط ....

فيبدو أنني لم أتجاوز أيَّ شي ولن أستطيع الأستمرار أو حتى التوقف

كالذنب الذي لا تستطيع أخفاؤه ولا التحدث عنه .

23.11.2017

لم يكُن الحُب وحدهُ كافياً

كانت تعرفه جيداً ، تعرفه لربما أكثر مما يعرف هو نفسه لذلك كانت على يقين بأنه لن يستطيع

الإستمرار مع إمرأة مثلها ....

إمرأة صريحة وواضحة

إمرأة تُطيعه ولا تفكر بجرحه

تحبه وتفضله على نفسها ....

لإنها كانت تعلم أي أنواع النساء يحب ، والى من ينجذب ، والى أكثر ما يلفت إنتباهه فيهن.

فهو لا يستطيع مقاومة من لها كيد النساء

من توجعه وتؤلمه

من تُفضل نفسها عليه وتستمتع بضُعفه أمامها

تلك التي تمتهن اللؤم والكذب لتُداري أخطائها

تلك التي تتعمد قتله ب أنانيتها

هي لم ولن تكن هكذا يوماً

ففضلت أن تكون كما هي معه لإنها لن تستطيع أن تحمل بعضاً من خبثهن فخسرته.

****

لا خلاص لي

لا خلاص لي من تلك الدموع التي تأبى التوقف إلا لساعات متأخرة فيأتي اليّ النوم رغم قلته

كمعجزة فأغفو ولا تزال الدموع تبُلل وجهي وأستيقظ لأرى أثارها مازالت تُرافقني ....

15.4.2017

لا تخبر أحد شيئاً

في مجتمع كمجتمعاتنا

الحقيقة مرةٌ وموجعة

إياك أن تخبر أحدهم بها ....

ستؤلمك مرتان ، ولن يفيد البوح شيئاً

أصمت ، أصمت وأبتلع كل الحقائق وإن كانت كالسكاكين داخلك تدميك

لا تبوح وتعترف أبداً ....

لن تكسب شيئاً

الكذب الأساس الآن ،أن لم تتمكن منه

ف أخفِ الحقيقة كي لا تنكسر .

****

لست قوياً بما يكفي

أن لم تكن قوياً بما يكفي ، أصمت ولا تجادل

لا تتمرد وأفعل كما يُطلب منك.

لا تثير المشاكل ودع كل شيء يجري أمامك وكأنك مُسّير ....

دع كل الآمك وجروحك عسى أن تمنحك القوة يوماً لتكن كما ترغب

طالما أنك على يقين بأنك لن تستطيع أن تغير شيئا أفعل كما يُطلب منك

فأنك لست قوياً لتغير أيّ شيئ .

18.3.2020

لا تشبه أحد

متى خرجتُ من عالمي ؟!

كُنت وحيدةً محاطة بالكتب والروايات التي أُحب

غارقة في أوهام وأحلام بين صفحات الكتّاب

من أنتشلني ؟! أو أضاعني

أ كنت أنت ؟؟!

أعدتني الى حياة لا أنتمي إليها ولا تنتمي لي

كُنت طفلة تعيش عالمها وتصدق سطور ما تقرأ بسذاجة لم تعتد أن تراها في أحد

وبعد إن أنتزعت برائتها لن تجد بصفاتها وعاداتها ما حييت ....

28.10.2017

الوحدة الحقيقية

بعد إن تخلى الجميع عني

أقف وحيدة هنا لا أحد معي

أشتاق لأناس أخذتهم الدُنيا مني ، أفتقد من أبعدهم القدر وأجبرهم على ترك يدي

أقف وحيدة لا أحد بجانبي ، لا أسمع سوى صدى صوتي

بدأت أخشى ما قد يحدث وسط كل ما يحيط بي

أقف وحيدة أتسائل عما جرى ومن السبب ، متى حدث كل ذلك ؟!

أ لي القدرة بعد الآن على النهوض بمفردي ؟!

أ سأستطيع الأستمرار رغم الظلام الذي يحيط بي حيث لا أحد هنا لأتكئ عليه

أم سيصدمني القدر مرة أخرى ليُنهي كل فرحي ، حماسي ، جنوني ويطفئ كل مصدر للنور في حياتي ....

****

وحيداً أنت

وحيداً أنت كلّما حزنت ولم تجد من تستند عليه

وحيداً أنت عندما لا تجد بين كل قائمة الأسماء ومن حولك أحداً تحدثه عمّا بك

وحيداً أنت عندما لا تجد من يدعم خطواتك أو يساعدك بأتخاذ قرار

وحيداً أنت تعيش كل شيء بمفردك وهم يظنون أنهم معك فقط بسؤالهم كيف حالك وجوابك المعتاد لهم ولا أحد يدرك كيف حالك بحق وما تمر به وما تحمله وما يجري.....

وحيداً أنت.....

9.4.2019

لا تدعي أوهامك تُفرقنا

لا تتذمري وتكثري الشكوى كالأطفال ، فقط تّقبليني

تّقبليني كما أنا ، فهذه هي حياتي لا تقولي بأني تغيرت

لم أتغير لكن الحياة تجبرنا على أن نغير مسار حياتنا وفق الظروف وعلى ما يفرضه لنا الواقع

فتخلي عن أوهامك ، وإن كُنت تحبيني أمسكي بيدي وساعديني لنكمل الطريق معاَ

أدعميني وشجعيني لأتقدم فأنا أحتاجك وأحُبك جداً ....

****

لم يبق ما تخسره

أشعر بأنها ستنتفض على كل الظُلم الذي وقع عليها ، لكل الخضوع والتنازل الذي قدمته

لتعيش أقوى بأضعاف الضعف الذي كانت عليه ....

أشعر بأنها ستتخلى عن كل شيء أحبته ، ستبتعد عن ما تريد وتفعل ما كانت لا ترغب بفعله أبداً

مضحية بكل شيء حتى نقائها ، بساطتها ، طيبتها لتكون واحدةً أُخرى لا تشبهها بشيء

30.9.2019

سأغفر لك يوماً

أ حقاً سيزول غضبي منك يوماً ما وأستطيع نسيان كل خطاياك وما أقترفته بحقي ؟!

دوماً ما كنت تراني إمرأة حقود رغم إني كُنت أُسامحك على كُل هفواتك فماذا ستقول عليّ الآن

وأنا أقف عاجزة أن أغفر لك ؟!

لكم أتمنى الآن أن أفعل ليس لأجلك ولا لكي أعود إليك مرة أُخرى .

لا أود أن أكرهك لكنك أجبرتني أن أكره حبي لك ....

هذه المرة أُود المغفرة لأجلي ، لإستطيع أن أنعم بالسلام

أود مسامحتك لكي يكون شعوري تجاهك حيادياً كأي عابر سبيل لا أعرفه ولا يعرفني

أتراني خذلتك بكلامي ! صدقني كل ما أرغب به أن لا أكرهك ، أن لا أكره ذاك الإنسان الذي

عرفت ....

14.7.2014

الحزن والفرح

كِلاهما عمل بِجد

لكن أحدهم ربما كان ذكياً بما يكفي أو أنه أدرك اللُعبة مبكراً

فقد عَمِد على الحفر عميقاً وممسكاً أقلامه السوداء والرمادية ليخّلد بها كُلّ ذكرياته ....

أما الآخر فكانت له جميع الألوان البراقة ، الجميلة والهادئة

يرسم أجمل لحظاته بأتقان وتفانٍ جاعلاً منها أروع لوحة ....

لكن بلحظةٍ واحدة تهب الرياح لتعصف بالذكريات فتُمحي كل تلك الألوان وتتبعثر رسمة الفرح تاركاً الألوان السوداء وحدها تعبث داخلنا ، لهذا دائماً ما تُنتسى لحظاتنا الجميلة وتتبعثر بسرعة ويظل حُزننا عميقاً ، دائماً لا يُنسى ولايُمحى .

****

أن تُحب بحق

قررت أن تُخفي خبر فُراقهما حتى عن أقرب الناس إليها

فالجميع يعلم بأن " هو " كُل ما تملك "هي"

لم تود أن ترى نظراتهم إليها بعده ، لم تود سماع مواساتهم إليها بكلمات قد تُسيء إليه فتُجرح لأنها ما زالت تحبه ولا تحمل أن يُذكر بسوء أمامها ، لذلك هي تُعد مبرراتها لعدم تواجدهما معاً ولا تعلم كم ستسمر على هذا الحال ، صحيح بأنها تأمل أن يعود إليها في يوم ما لكن همها الوحيد الآن أن تحافظ على صورته وعلى جمال ما كان بينهما.

1.5.2018

هدية الحياة لي

مدينة أنا للحياة التي جمعتني بك ..

مدينة أنا لك لكل ما منحتني إياه ..

رُغماً عن كل شيء ستظل الأقرب لي ..

شكراً لأنك أحببتني لما أنا عليه ..

****

أنت

وجودك .... يبعث على الأطمئنان

كلماتك .... تبعث فيّ القوة

صوتك .... يشعُرني بالسعادة

ضحكتك .... تعيد لي الأمل

ماذا أفعل دون وجودك ؟

أنت نعمة الله التي أدعوه أن يُديمها لي ولا يحرمني منها يوماً .

13.2.2020

لا أكون بدونها

ويسألوني عنكِ

فأقول لهم :

نحن المؤتمنات على أسرار بعضنا

من تشاركنا فرحنا ، حزننا ، ألمنا

لا نكون دون بعضنا

عندما لا نكون معاً يسألوني عنها ، ويسألوها عني

هي رفيقه الدرب والروح ....

هي من رافقتني طوال مرحلة من حياتي وستظل معي طوال العمر

هكذا أجيب كل من يسألني عنك فأنتِ هي جوهرتي الثمينة التي لا أخشى البوح عنها لأني أدرك

بأني لن أخسرها يوماً فأصبحت يعرفك كل من يعرفني ويعرفني من يعرفك ، فنكاد لا نكتمل

دون بعضنا

10.11.2017

لا ملجأ لي سواك

أخبرتُك ذات يوم : إني التجأ اليكما كُلّما تألمت

الماء وصوتك كانا قادرين على غسل أوجاع روحي

كُنت أشعر بأن آلآمِ تتلاشى وجروحي تُشفى ....

أما الآن بتخليك عني سلبت مني ذلك الشعور ، شعوري بالأطمئنان وتزعزع إيماني

الضعيف الذي كُنت أستمده منك ....

شعور بالفزع إنتابني حين أصبحت كل قطرة من قطرات الماء تُذكرني بجرح قديم

فالآن تخلى عني كُل شيء بغيابك وكأن لا ملجأ لي سواك .

****

لم تُفارقيني

زارني طيفكِ أمس كُلّما حاولت التقرب منكِ أظل أتخبط بين ذراعيكِ فتهربين بعيداً لأتهاوى

وأسقط . وكأنكِ جئتِ لتاخذي ثأركِ مني بعد تركي إياكِ متعمداً ، لكني أستطعتُ لمسكِ أخيراً

وبينما كنتِ كما أعرفك ، كما أنتِ نقيه وصافية ، أنا لا أزال كما أنا لم أكن لإتراجع عن ما

فعلت حتى لو كان خاطئاً فتركتكِ مرة أخرى حتى في منامي ....

4.11.2016

كن لنفسك كل شيء

أحداث أعتدت عليها لكنها في يوم ما وبعد كلمة أو ربما موقف وبلحظة وعي تجعلك تدرك مكانتك عند أحدهم ، قد يكون من أقرب الناس اليك وأحبهم لقلبك حينها فقط ستتعلم الأعتماد على نفسك ورغم الألم ستقطع وعداً لنفسك بأنك لن تثق ولن تستند على أحدهم يوماً حينها فقط ستعرف معنى " أن تكون لنفسك كل شيء "

****

الأفراط في الكتمان

وكم أخاف أن تُغيرني التراكمات

فأصبح نسخة مشوهه من نفسي لا أرغب بوجودها يوماً.

16.10.2019

لم يُحبني أحد كما أستحق

لم أنتظر أن يُفعل لي شيئاً

لم أتوقع أن يُبذل لأجلي جُهداً

دوماً ما كُنت أراني أستحق أقل بكثير مما أحصل عليه

ربما هذا ما تربيت عليه ....

أن أراني أقل بكثير مما أنا عليه حقاً

أن أوقف حتى محاولة سعي بسيط لأجلي !

لم أتعلم حُب نفسي كفاية ليحبني أحداً كما أستحق.

7.5.2020

لا أعلم

قرار أحمق يوم أتخذته أن لا يرى أحداً بعد اليوم إنكساراتي والآمي وأحزاني

ها هي تعود اليّ مرة أخرى بمواجهتي تشعرني بضعفي وقلة حيلتي

تسخر من إدعائاتي ....

عادت مرة أخرى حتى تلك التي كانت قد أنتهت ، عادت اليّ بطريقة أُخرى

بمظهر آخر ليزيد انكساري ولا أعلم أن كانت المرة الأولى أقوى أم الآن

أ كانت هذه نتيجة محاولاتي لإدعاء القوة بزيادة خساراتي وعودة ما ظننت بأنه أنتهى

ليزيد عمق جراحي أكثر ؟! أم أنها فقط أختبار لمدى مقاومتي ؟

لا أعلم شيئاً سوى إني لم تعد لي المقاومة لشيء بعد الآن .

****

على حافة الجنون

تتعالى الأصوات في رأسي ، تتداخل وتتصارع فيما بينها ليأخذني كل واحدٍ منها الى متاهات

لا نهاية لها فتحرمني حتى من النوم وأظل أنا أستمع إليها فلا قدرة لي على إسكاتها أومساندة

أحدها .

17.4.2017

كل شيء يذكرني بك

الأغنية التي تفضلها وتلك التي كُنت ترددها بصوتك

كلماتك التي أحب والتي تُميزك وتلك التي تعجبُك طريقة لفظي لها

وذلك الغريب الذي يحمل من ملامحك الكثير ....

أستغرب كيف أجتمعت جميعها في لحظة واحدة

لكنها أجتمعت بغيابك أنت ....

لتعيدني الى ذكريات أسعدتني وأحبها جداً لكنها الآن أصبحت تؤلمني كثيراً دون وجودك

لا أعلم كيف لي أن أتقبل عدم وجودك بجانبي بعد الآن وكُل تلك الذكريات تحيط بي ؟

أ حقا سأستطيع التحمل وكل شيء يعيدني اليك ؟!

****

أحملك في قلبي دائماً

ستظل أعز ما أملك وأغلى ما في الوجود

ستظل هنا .... في قلبي

ولا قوة على الارض كافية لإنتزاعك مني .

14.4.2018

لم يكن إختيارنا

اليوم وأنا بكامل وعيي ويأسي أُعلن بأني فقدت الأمل منا

لم يعد لنا متسع من الوقت لبعضنا

فرقتنا الحياة رغماَ عنا

لكن ما نقول ! انها الحياة ....

الناس والحياة لا يفهمون ما نكون

يستغربون قربنا وعلاقتنا

رغم إننا نقدس ما بيينا الا أن الحياة تفرق الجميع حتى من تربطهم صلة الدم

أ ستعترف بنا ولن تفرقنا ؟!

سأضل أذكر لحظاتنا ، مواقفنا ، مزاحنا وكلماتنا

ستضل كذكرياتي ولن أفرط بما عشناه معاَ ....

2016

سيظهر جانبك المظلم يوماً

لن ترحمك الحياة وهي توجه صفعاتها المتتالية عليك الى أن يوقظ وجعك منها كل السوء الذي بداخلك ليجعل منك إنسانا آخر لا يشبهك في شيء متخلياً عن كل معتقداتك وما تحب وتؤمن به .

****

ستتغير عندما تتأكد شكوكك

أوهمونا وصّدقنا

توهمنا حبهم الا أننا بعد ما أيقنّا إننا لم نعد في قلوبهم ، أو إننا لم نكن مُنذ البداية

أختفت تلك الهالة التي أحطناهم بها ....

لم نعد نتشبث بماضٍ لن يعود

بعد ما أدركنا الحقيقة ....

لم نعد نحافظ على جمال صورهم في أعينُنا

لا فرق الآن إن تغيرو أو تغيرنا

فقد عشنا الوهم ما يكفي من الأيام فقط لنتجنب خسارتهم.

9.1.2017

لم تُهزم

وفي فترة نقاهتها من رحلة علاج جروح روحِها أرادت أن ترى وتُقدر وتتأكد

أ مازالت كما كانت ؟؟ أم للأيام رأي آخر ....

فطالعت وجهها بعينيها الحزينتين

رأت ما تركه الزمن عليها :

" حدوداً حول عينيها " لُيذكرها بأصعب أيامها

أستغرقت وقتاً طويلاً قبل أن تستوعب

إنها ما زالت مشرقة رغم علامات الزمن المبكرة

فأبتسمت لإنتصارها مرة أُخرى ولتهزم تلك الآثار

فأثبتت للأيام إنها عادت أقوى وأجمل ....

فأنها لو لم تخض تجربتها ومعركتها المقدرة

ولو أنها أستسلمت ....

كانت فقدت عقلها وتغيرت ملامحها كلياً وأنهزمت أمام مرآتها الداخلية

فنهضت لبداية أُخرى بعد ما أعتبرت ذلك هدية الزمان اليها لتظل واثقة وقوية.

8.5.2020

كالعراق كُنت

وطني

كالعراق كُنت ....

أحببتُك وتوالت خساراتي

في كل مرة أعود

لأني أحببتك ....

والآن بعدما أنتهيت منك

عُدت لتستجدي بقائي معك

تقنعني بالحب الذي كنت أتوهمه ....

كحاكم بلادي الذي صرح ذات يوم

" آن الآوان أن تعود الحياة لطبيعتها "

بعدما خلف الآف الشهداء ....

أ تعتقد حقاَ إني سأعود ؟ بعد كل ما حصل؟

أنا أشبه التحرير شهدت الكثير من الآلام والجروح

لكني كثوارها الذين أقسموا باللاعوده حتى تحقيق مطالبهم

وبعد إن سالت الدماء خيارين لا ثالث لهما

أما عودة الشهداء أو محاسبة قاتلي الشهداء

أنا أيضاً لن أعود ولو أقسمت وأعطيت الوعود

فما الغاية من سقوطي أو جرحي بسببك

فلا هي شهادة ولاثمن للحرية ، تضحية بلا فائدة

11.1.2020
A.M.12.52

لاعودة بعد الذي حدث ولا تراجع

الفصل الثالث

من وحي الصور

بداية جديدة

ثواني قليلة ليتغير اليوم كما يتغير كل ما حولنا بسرعة ، وبينما نتوقف كثيراً ونتسائل عن ما أوصلهم الى ما هم عليه لا ننتبه حتى لهذه الثواني التي تمنحنا بداية جديدة ....

يتوقف العد للحظات عن خط البداية ليترك لنا فرصة التأمل به ونجهل بأنه يمنحنا الفرصة لنؤمن معه أمنياتنا التي فقدنا الأمل منها ولم نعد نسعى لتحقيقها ....

هذا هو الحد الفاصل بين نهاية اليوم وبداية آخر لنتذكر به ما نريد إستمراره أو إسترجاعه في الغد وما يجب التخلي عنه مع الأمس .

لا شيء كالسابق

تحب دميتها لإنها تشبهها كثيراَ ، أخذت دُميتها لتطالعها هذه المرة بنظرة مختلفة

بنظرة يملؤها الألم فدميتها أصبحت تختلف عنها ، الآن تملك ماتفقده هي

من هذه اللحظة بدأت معاناتها ولإنها صغيرة فهي لا تعرف الأسباب وربما ستضل طوال

عمرها هكذا لا تعلم ما الذي أوصلها الى هذه الحالة .....

ستعيش حياة مختلفة ستحُرم من أشياء كثيرة فلن تستطيع عيش أي مرحلة من مراحل عمرها

بسلام وحتى أن آمنت بقدرها وأن ما حدث من إرادة الله فالجميع سيحرمونها أبسط حقوقها ومهما

حاولت لن يتعاملوا معها إلا بذلك القدم المفقود منها سينسبون اليه نجاحها وفشلها

من الآن والى أن تكبر ستظل تلاحقها نظرات العطف والشفقة من الجميع وأحياناً

الأستهزاء

.

ستظل تخُفي حبها كي لا تُكسر

أرادت أن تعتذر منه فذهبت اليه تحمل تلك الوردة لتفاجئه بأنها ما زالت تحتفظ بها أ تراه يذكر كيف أُجبر على إهدائها إياها منذ زمن بعيد ؟؟ لكنه سبقها وفاجئها أيضاً بأنه مع أمرأة أُخرى ، ظلت تنظر إليه تحت تأثير صدمته بندم ، بحسرة ، بأحتقار ، بأسف وحب ولا تعرف أي من تلك الأحاسيس سيكون شعورها تجاهه ....

لكنها سارعت لإخفاء ما بيدها خجلاً من نفسها فخبأتها خلف ظهرها كما خبأت حبه معها .

لا حياة بعدك

- أ سيطول وضعك هكذا ؟؟

_ ماذا ترغبين أن أفعل ؟

- أن تعود لحياتك فلن تتوقف الحياة بحزنك ، ستستمر رغم كل شيء

_ لا أستطيع

- بل تستطيع

_ لا أستطيع فكل شيء أصبح مرتبط بك لا أقوى على فعل شيء والأستمرار من دونك

- أحبك

_ أعلم

- ألا يريحك ولو قليلاً أني متُ وأنا ما أزال أُحبك كثيراَ

_ لا ، أُريدك بجانبي

- وماذا لو كُنت بجانبك وشاءت الظروف أن نفترق ، أو ربما أحببتَ أحداَ غيري أو أحببتُ أنا آخر وتركتك فكر بهكذا أحتمال

_ لن يحدث ذلك ..... مستحيل

- كيف لك أن تكون متيقناً هكذا

_ لأني أعرفكِ جيداَ....

- لا أحد يعرف أحداَ آخر ، حتى الشخص أحياناَ لا يعرف نفسه ، كل شيء معرض للتغيير

_ ماذا دهاكِ الآن لتفكري بهذه الطريقة ولكن سأجاريكِ بما تقولين نعم ذلك أفضل لي فيكفيني أن تكوني على قيد الحياة برغم كل شيء ومع ذلك فأنا لن أكرهك أبداَ

- هراء ، حينها أحدنا سيكون الضحية وسيكره الآخر أو تصل لدرجه الدعاء عليه أيضاً

ستكون الأمور سيئة فأنت الآن تعلم بإني متُ وأنا أعشقك حد الجنون يكفينا إننا وفينا بوعدنا ولم تفرقنا سوى قوة الموت ، أعرف ما ستقوله نعم أحيانا هناك من يبقى يحب بصدق رغم كل شيء لكن هذه الحاله نادرة جداً صدقني....

_ لن أنساكِ أبداً

- هذا كُل ما أُريد أن تذكرني دائماً والأهم أن تذكرني بخير

_ سأفعل

- ثق بإني سأكون دوماً معك ، روحي ستكون حولك ، إن أحببتني فعلاً ستشعر بي ....

كلاكما رائع بالطريقة ذاتها

كيف لم يخطر لي ذلك التشابه بينكما قبل الآن ؟؟ أنت تشبهه بكل شيء :

جماله ، روعة هدوئه حتى بسحره عند الغضب وغموضه....

فأنه يُغرق كل من يحاول الوصول الى أعماقه مثلك أنت عندما حاولت التوغل فيك أشبعتني بك

ثم لفظتني الى خارجك ، فلا عودة لي اليك ولا لي القدرة على العيش بدونك .

طريقة إستمدادها القوة

تعلمتْ منذ صُغرها إغماض عينيها بقوة كلما سمعت ما لا يروقها لتعتاد عليها بعد ذلك عند غضبها ، حزنها لكنها أنتبهت بعد خسارتها الأكبر إن بريق عينيها لم يعد موجوداً .... أ كان يختفي شيئاَ فشيئاً عند كل إغماضه لها ؟! أم إنطفىء دفعة واحدة بعد فقدانها كل شيء ليتركها هو الآخر وحيدة مع أحزانها ؟؟ أو ربما كان ذلك ضريبة منحها القوة .

****

طريقتها في مواصلة أحلامها

هكذا هي كلما تعبت من واقعها أغمضت عينيها : لترى أحلامها ، طموحها ما تود تحقيقه فتعاودها رغبة مواصلة ما أقسمت على البدء به لتغيير قدرها .

تخشى المرايا

منذ إن تركتها أصبحت تخشى المرايا

تخشى أن ترى تغيير ملامحها ورؤية الحزن في عينيها

تخشى رؤية آثار غيابك على وجهها كما روحها المحطمة ....

لكنها ذات يوم قررت أن تواجه مصيرها فتكفيها جروح روحها فأمسكت المرآة لتصُدم بجمالها فما زالت كما هي بملامحها البريئة لذلك أكملت زينتها وما يزيد نضارتها لتخرج بكامل أناقتها وكبريائها لتثبت لك بأنها ستبقى رائعه حتى في حُزنها على غيابك .

تُعاد لحظات حياتها

وكأنها أشعلت تلك الشمعة لترى من خلال وهجها المنبعث كل ما حدث لها :

من أحبوها وخذلتهم ، ومن أحبتهم وتركوها

ترى خيباتها ، خساراتها ، نجاحها ، فشلها

من بقي معها ومن تخلى عنها ، من وقف بجانبها وحاول أسعادها ومن تعمد جرحها ....

أ تراها تحرق كل شيء بصبر حتى لا تحاول العودة لماضيها مرة اخرى وتبتدئ من جديد

أم إنها تستعيد كل شيء لتشعر بالألم مرة أخرى من حرارة الشمعة المشتعلة

فحتى الذكريات الجميلة تصبح مؤلمة لإنها أنقضت ولن تعود ولربما الأثنين ، ففي نظرتها الحزن والقوة ولا أحد يستطيع توقع ما قد تفعله أمرأة قوية ذات تجارب كثيرة لحظة إفاقتها .

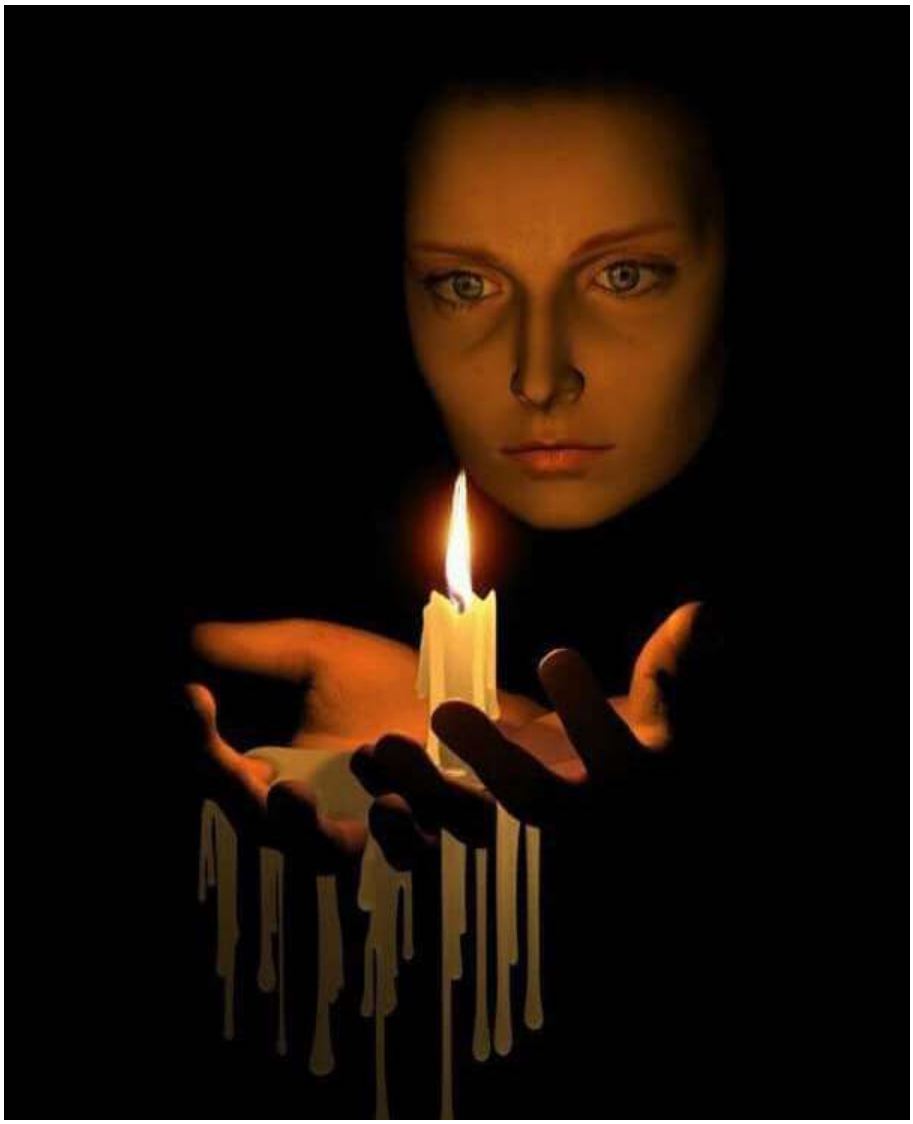

لا أتخلى عن ذكرياتي

يستغربون من إحتفاظي بتلك الأشياء البسيطة : كورقة كُتب عليها شيئاً ما ، أو شيئا أخذته لحظة مزاح لإبقيه معي كأستغراب عائلتي من إحتفاظي بهذه الدمية رغم هذه السنوات الطويلة دمية جدتي إعطتني إياها لإلهو بها ، لكنني أحببتها كثيرا فرغبتْ بإبقاءها معي وأنا حافظت عليها رغم صُغر سني فكيف لا أحتفظ بها وهي الشيء الوحيد الذي بقي لي منها بعد رحيلها ؟ بعدها أصبحت أُحافظ جيداً على أبسط الأشياء ممن لهم مكانة خاصة لدي ....

هم لا يدركون بأن ما لا قيمة له بنظرهم يعني لي الكثير : ذكريات لن ترحل وإن رحلو أصحابها فأنا أدرك بأني مصابة بلعنة رحيل أغلى الناس في حياتي لذلك أحتفظ بها فأن رحلو يبقى لي شيئاً منهم لن يستطيعوا أخذه معهم فالحفاظ عليها مسؤوليتي فبرغم عدم قدرتي لإبقائهم في حياتي سأعتني بذكرياتهم وما بقي لي منهم .

الفصل الرابع

في مثل هذا اليوم من كل عام

اليك ..... من تلك الطفلة التي أحببتها

ما زالت تلك الطفلة بداخلي أتراك تذكرها ؟!

أ تذكر كيف كُنت تحبها ؟!

أ تذكر ما كانت تفعل لإجل ان تجد البسمة طريقا اليك ؟!

أ تذكر حبها لك ؟!

أ تذكر عنادها ، مشاغبتها وحديثها معك ؟!

كُنت أحاول الحفاظ عليها لإجلك

لإجل ما كنت تقوله لها

لإني أدرك كم كُنت تُحبها ....

أما الآن فأحاول جاهدةَ أن أُميتها بداخلي

أتالم وأنا أراها تبكي بصمت حتى هي فقدت القدرة على الصراخ والمواجهة

أ تكون قد فهمت تخليك عنها ونسيانك لها ولكنها ترفض تصديق ذلك وأصبحت تبكي بألم

لإعتقادها بأنك ستعود لها ، لإنها تعلم جيداً أنك لا تحب بكائها وتقف مغلوباً على أمرك تنفذ

طلباتها فقط لتوقف بكائها ....

أ تدرك بأنها أكثر من يعرف نقاط ضعفك لكنها لا تستطيع إستخدامها ضدك

ألم تقل لها يوما بأنها تشعر بك كثيراً وربما هي الوحيدة التي تشعر بك لهذا الحد فتشعر بك

وكأنها روحك فكيف تخليت عنها ألا ترغب بأن تراها تكتب لك عن أحساسها بك حتى بدون أن

تقول لها ، أ تراها فهمت بأن لم يعد ينفع شيء معك فأبطلت محاولاتها لإسترجاعك ولم تعد

ترغب بأن تصبح عبئاً عليك وأتخذت طريقاَ آخر للتخلص من ألمها بعد ما كنت أنت كُل حياتها

ووجودك فقط يُنسيها كل شيء ولا يهمها بعدك شيء .

أ ستكون بعد كل ذلك ، بعد كل ما فعلته لأجلها ، بعد كل الذي قدمته لها ، أ بعد كل تلك الأيام ستكون السبب في موتها ؟ ألا تخاف حقاً بأن تكون السبب في موتها أو ربما تحولها لشيء آخر لا أستطيع توقعه

أنت أكثر من يعرفها قل لي كيف لي أن أوقفها فأنت تدرك كم هي عنيدة وكم تحبك

قل لي فقط ماذا أفعل من أجلها ؟

قل لي أيضاً كيف يمكن أن تكون السبب في حياتها وموتها معاً ؟

قل لي كيف لي أن أعيدُها أم أنك أصبحت لا تريد وجودها ؟!

تلك الطفلة فقدت الأمل منك

لطالما كُنتُ تلك القوية بنظرك

لطالما كُنتَ تقول بأني ذات إرادة قوية وأستطيع فعل كُل شيء

لطالما كُنتَ تراني ذكية

لطالما آمنتَ بأحساسي

ولطالما أشتكيت من عنادي وقلة صبري وتصرفاتي العفوية ....

لكنك لم تدرك يوماً بأن قوتي كُنتُ أستمدها منك

ولم تدرك بأن إرادتي وعدم خوفي وإستطاعتي فعل كُل شيء كانت لأنك بجانبي

ولم تدرك بأن أحساسي ومعرفتي المسبقة تجاه ما يحدث أخذ يتضخم كلما أقتربتَ مني نتيجة خوفي من فقدانك لإن كل من حولي يحاولون النيل مني وأبعادك عني وأنت تدرك بأنهم فعلوا ما بأستطاعتهم ولم ينجحوا، لم يستطع أحداً غيرك أن يفعل ....

يبدو أنك لم تدرك أيضاً بأن عنادي الذي أخذ يتضائل شيئا فشيئا بقربك مني لكنه الآن أصبح أقوى ولن يستطع أحد بعدك التقليل منه أبداً لإنني أدركت متاخرة إنني عندما تخليت عن عنادي لإجلك خسرتك معه ....

كُنتَ تردد عليّ الآف المرات يومياً بأنني طفلة

دعني أخبرك الآن :

تلك الطفلة التي كُنتَ تَدّعي بأنك تُحبها كثيراً قد كبرت لم تعد تلك التي ترغب ببقاءك بجانبها وتفعل المستحيل لإرضائك وتستعيدك في كل مرة تغضب منها

لم تعد تخيفها فكرة فقدانك وتضحكها كلماتك كلما تذكرت بأنك لن تتخلى عنها وروحك مُعلقة بها

لم تعد تريد قُربك ولا وجودك فقد فقدت الأمل منك وستعتاد غيابك .

هل ما زلت تذكُرها

عُد معي قليلاً بذاكرتك وتّذكر

تَذكر تلك التي لم يكن أحد يراها طفلة سواك

تلك التي عادت لطفولتها حقاً معك

تلك التي تقمصت ذلك الدور وأتقنتنه جيداً لإجلك رغم إنها كانت تفوق عمرها كثيراً

أ تذكرتها ؟!

أ تتسائل أينها الآن ؟!

أما زالت كما كُنت معها أم تغيرت مرة أُخرى؟!

دعني أجيبك

هي لم تتحمل كل ما جرى

لقد أنسحبت وأتخذت زاوية صغيرة من قلبي ملجأ لها

تحمل معها كل ذكرياتك الجميلة كي لا أصل اليها وأشوهها لإنها تعلم ما أصبحت عليه وعدم

سماعي صوتها ....

أ أدركت كم أحبتك؟!

تخاف على ذكرياتك وأيامك مني

تخاف من محوي وتشويهي لها

أصبحت تراقب بصمت من أخذت مكانها فيّ وفيك

تراقبك وتراقبني لتعلم من كانت السبب لتخليك عنها وما أصبحنا عليه بعد رحيلك

وما أصبحت عليه أنت .

فقط كي لا تُخيب ظنك

بعدما فقَدتك

نضّجت ... كبرت ... وعت ....

لم تعُد تلك الطفلة التي آلمتك بعنادها وتحديها

أصبحت تفعل ما تريده أنت

أصبحت واحدة أُخرى كما كُنت ترغب أنت ....

أ تعلم بأنك لن تعود ؟!

أ بم ينفع بعد رحيلك؟!

مجرد رغبة دفينةٌ بها أن تجعلك فخوراً بأنك عرفتها ذات يوم

فخوراً بها ....وبأنك من صنع منها تلك المرأة

الفهرس

الإهداء 1

الفصل الأول 2

شهيد الحرية 3

نوڤمبر 3

بلاد أرض السواد 4

الى صفاء 5

لم أعد أعرف ما يجب عليّ فعله.....8

بآچر نغنّي بشوارعهُم حلمنا 8

إفتقدنا وجودك , فرحلوا اليك 9

اليوم الثامن والعشرين 10

عراقنا عند بدء سنه جديدة 11

أنتما 12

صفاء العراق 13

لا كلمات تسعفنا لوصف حُزننا 13

حكاية شعب.....14

بعدك فقدنا المعنى لكل شيء 15

ولا زال الأمل يسكُننا 16

بعدك تّعلقت أُمنياتنا بك 17

لن تنفع محاولاتهم 18

الفصل الثاني 19

لا شيء يعوض وجودك 20

صّدق من يحبك فقط 21

الثقة 21

تظن إنها مركز الكون 22

صندوقنا الأسود 22

الفراق والموت 23

لم أُعرف ما أحلامي 24

الخذلان 24

الإعتياد 25

وما أصعب 25

أحبته كما لم يحب أحد 26

تمسّك بكل ما تحب 27

أجمل مامنحتني إياه الحياة 27

أسيرة الماضي 28

تجرأ وأرفض 28

لست بتلك الصورة التي في مخيلتك عني 29

كورونا 30

الحقيقة 30

ليعلم بأني أُحبه.....31

لا وصف لشعوري نحوها 31

لا تدع حزنك عليهم يقضي عليك 32

لا قدرة لنا على التحكم بما تفرضه الحياة علينا 33

وتُعاد ذات الحكاية 33

لا يوجد من أستند عليه 34

أعيدو لي طفولتي 34

لا تتركني بدونك 35

سلبه الموت أحبابه مبكراً 36

لا أحد لي 36

تُحدد علاقاتك بمدى فهمك لها 37

فّكر بكلمة لم تتمكن يوما من قولها 37

الخوف من الحياة 38

أبتعد 39

لا تؤلموا احداً لترضوا فضولكم 39

لم أستطع عيش حزني كاملاً 40

لاعودة بعد الآن 40

من مِنا سيستطيع النسيان 41

لا وصف لأحساسي 42

ما شعورك 42

يوماً ما 43

سنعود مجدداً 43

النجاح والمعاناة.....44
لا ثبات للأشياء 45
لم يكُن أحد معي يوماً 45
أنا بحلقة مفرغة 46
تتألم روحي فيساندها جسدي وأمرض 46
سأرسم قدري بنفسي 47
ربما هي حاستي السادسة.....48
لا تسألوني.....48
تحتار في وصفها 49
مسالمة 49
حدث بسيط وربما تافه قادر على أن يوصل لك أعمق المعاني 50
كيف لي أن افعل 51
لن ينفع شيء 51
كالعنقاء كانت 52
مختلفة جدا 52
لم يحدث كما يدّعون 53
لم يكُن الحُب وحدهُ كافياً 54
لا خلاص لي 54
لا تخبر احد شيئاً 55
لست قوياً بما يكفي 55
لا تشبه أحد 56

الوحدة الحقيقية 57
وحيداً انت 57
لا تدعي أوهامك تُفرقنا 58
لم يبق ما تخسره 58
سأغفر لك يوماً 59
الحزن والفرح 60
أن تُحب بحق 60
هدية الحياة لي 61
أنت 61
لا أكون بدونها 62
لا ملجأ لي سواك 63
لم تُفارقيني 63
كن لنفسك كل شيء 64
الأفراط في الكتمان 64
لم يُحبني أحد كما أستحق 65
لا أعلم 66
على حافة الجنون 66
كل شيء يذكرني بك 67
أحملك في قلبي دائماً 67
لم يكن إختيارنا 68
سيظهر جانبك المظلم يوماً 69

ستتغير عندما تتأكد شكوكك 69
لم تُهزم 70
كالعراق كُنت.....71
الفصل الثالث 72
بداية جديدة.....73
لا شيء كالسابق 74
ستظل تخُفي حبها كي لا تُكسر 75
لا حياة بعدك 76
كلاكما رائع بالطريقة ذاتها 78
طريقة إستمدادها القوة 79
طريقتها في مواصلة أحلامها 79
تخشى المرايا 80
تُعاد لحظات حياتها.....81
لا أتخلى عن ذكرياتي 82
الفصل الرابع 83
اليك ..... من تلك الطفلة التي احببتها.....84
تلك الطفلة فقدت الأمل منك 86
هل ما زلت تذكُرها 87
فقط كي لا تُخيب ظنك.....88

هناك ، في الجانب الآخر يلوحون اليّ

يمدون أذرعهم لإستقبالي كأني سأصل الآن

لكني أنظر وإذا بالطريق طويل ، طويلاً جداً ،

وعراً ، مخيفاً أسير فيه بخوف

أنظر لهم يمدوني بالشجاعة أسرع الخطى تجاههم وإذ بهم يشيرون لي بالتأني ....

كيف أتراجع وهم هناك ؟؟

أضعت الحقيقة هم يروني قريبة جداً وأنا أشعر بهم كسرابٍ أسير ولا أصل ....

في (أجنحة من نور) ستعيش في عالم يجمع بين عالمين احدهما لايلتقي بالآخر رغم الحنين والشوق رغم الحب ولوعة الفراق هناك حواجز غير مرئية تمنعهم من اللقاء كتلك الحواجز التي نبنيها داخل عقولنا لتمنعنا من المواصلة وفهم الآخر لكنها حقيقية ، حقيقية جداً ..... وهنا سآخذك لعالم يلتقي به الرثاء ، الحب ، الامل ، الشجاعة ، القوة ، المعاناة ، الفراق والوفاء اضافة لاحداث قد تكون انت ايضا مررت بها....

Israa Al-najjar

israa.al_najjar

Email : israasaad37@yahoo.com

rawpixel